وما في هذا المعنى قولنا من ابيات * هو البحر عندي لا يزود كلامنا
فمن موجه طورا وطورا على الكلا * وقوله وصمت اي سكوت وعدم
تكلم وعند العارف الكامل عدم التكلم بالنفس كما قال العفيف
التلمساني قدس الله سره من ابيات له *
ولا تنطقوا حتى تروا نطقها بكم * يبوح لكم منكم فتلكم منه ونها
وقوله لتسمت بالسين المهملة قال في القاموس السمت هيئة اهل
الخير يعني لاجل انها ذلك بين الناس وفي نظره بين يدي الله
تعالى المتجلي بصور الناس المقيدة بتقديره تعالى الفانية
في ظهور وجود الحق وقوله واعتكاف وهو المكث في المسجد بقصد
عبادة الله تعالى فيه وقوله لحرمة اي لتحصيل الحرمة بالتنزه عن
المهانة وفي نظر العارف مهابة الله تعالى المتجلي به على الناس
الذين هم صفة تجلياته سبحانه عن التنزيه التام *

وبنت عن الاوطان هجران قاطع * مواصلة الاخوان واخترت عزلتي

وبنت اي بعدت عن الاوطان جمع وطن محركة ويسكن منزل
الاقامة كذا في القاموس اي فصرت الاغراب عن المساكن
والاولاد التي كنت اسكنها وفي نظر العارف لا يراها مساكن
بل تجليات الهية من اسمه الجامع وقوله هجران مصدر هجر
قال في القاموس هجره هجرا وهجرانا بالكسر صرمه والشيء تركه
وهو منصوب على المصدرية بقوله بنت من غير لفظه وقوله
قاطع مضاف اليه من قطع رحمه قطعا وقطيعة هجرها
وعقها كذا في القاموس وقوله مواصلة بالنصب مفعول
قاطع قال في القاموس وصله وصلا وصلة وواصله
مواصلة ووصالا كلاهما يكونان في عفاف الحب ودعايته

والاخوان

والاخوان جمع اخ وهو من النسب معروف والصديق والصاحب
والجمع اخوان بالكسر والضم كذا في القاموس وهو في
وعند العارف اخوانه كذلك ليتحقق بالحق في نفسه
فلا تكثر عليه التجليات اكتفاء بمظهريته الجامعة وقوله
واخترت عزلتي اي اعتزالي عن الكل لئلا يفترق عليه الحال
في نفس الامر تحقيقا للمقام الذاتي *

ودققت فكري في الحلال تورعا * وراعيت في اصلاح قوتي قوتي

ودققت من التدقيق دق يدق دقة والدقيق الامر الغامض
اي بالغت جدا في استعمال فكري وقوله في الحلال اي في معرفة
الشيء الحلال من الشيء الحرام فيما انا بصدد استعماله من ماكل
ومشرب وملبس ومسكن وغير ذلك وعند العارف هذا التدقيق
بالله تعالى ذوقا وكشفا وتحققا وعرفانا وقوله تورعا اي على
وجه التورع والورع التحرج في الامور والاجتناب عن طرفيها والعارف
يجد ذلك تجليا الهيا لا كسبا نفسانيا فان اصحاب النفوس
مرهونون باعمالهم الصالحة فانهم الابرار الصالحون قال
تعالى كل نفس بما كسبت رهينة والنفس الرهينة مقيدة في الدنيا
والاخرة باعمالها المنسوبة اليها لانها كسبها ثم قال تعالى
الا اصحاب اليمين اي القوة الالهية فانهم لا يعلمون ما يعملونه
بانفسهم بل يرونهم فاعمالهم بقوة ربهم كما قال تعالى وان
القوة لله جميعا واجمعت الامة على انه لا حول ولا قوة الا بالله وهم المقربون
فان نفوسهم مطلقة غير مرهونة على الاطلاق في الدنيا والاخرة
وفي البرزخ فتظهر نفوسهم بعد الموت بالصورة التي تريد
وكذلك في الدنيا فتتعدد والروح المدبر واحد فترى اي في اماكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1